

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

Human Dignity in the Case Law of the Inter-American Court of Human Rights

قرنان فاروق

مخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني - جامعة
الجزائر 1-

f.guernane@univ-alger.dz

دبش عبد النور*

جامعة الجزائر 1 - كلية الحقوق -

a.debeche@univ-alger.dz

تاريخ إرسال المقال: 2025/06/02 تاريخ قبول المقال: 2025/08/19 تاريخ نشر المقال: 2025/09/25

الملخص:

يتناول المقال موقع الكرامة الإنسانية في اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان، مبرزاً كيف استخدم هذا المبدأ لتكريس الاعتراف بالشخصية القانونية، وضمان الحق في الحياة الكريمة، وكشف انتهاكات الأنظمة الاستبدادية. كما يستعرض الأمثلة القضائية التي تُبين التزام المحكمة بحماية الفئات المستضعفة كالأطفال والنساء والمهاجرين والسكان الأصليين، عبر فرض التزامات إيجابية على الدول. ويظهر المقال كيف ساهمت المحكمة في تجاوز الأطر التقليدية لحماية الحقوق، بتوسيع مفهوم الكرامة ليشمل أبعاداً اجتماعية وثقافية. ويخلص إلى أن الكرامة تُعد أداة معيارية مركزية في تفسير وتطبيق الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان.

الكلمات المفتاحية: الكرامة الإنسانية، حقوق الإنسان، المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان، الشخصية القانونية، الحياة الكريمة.

Abstract:

This article explores the role of human dignity in the case law of the Inter-American Court of Human Rights, highlighting how the Court has invoked this principle to uphold legal personality, ensure the right to a dignified life, and expose violations committed by authoritarian regimes. It examines judicial decisions that reflect the Court's commitment to protecting vulnerable groups—including children, women, migrants, and Indigenous peoples—by imposing positive obligations on states. The article demonstrates how the Court has broadened the traditional

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

framework of human rights, making dignity a normative tool central to the interpretation and application of the American Convention on Human Rights.

Keywords: Human dignity, Human rights, Inter-American Court of Human Rights, Legal personality, dignified life.

مقدمة:

تشير الكرامة الإنسانية إلى القيمة الجوهرية التي يتمتع بها كل فرد وتجعله بذلك مستحقاً للاحترام، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو أي خاصية أخرى، وغالباً ما تعتبر الكرامة الإنسانية أساس جميع حقوق الإنسان، لأنه بدون الاعتراف بالكرامة يكون من المستحيل ضمان الحقوق الأساسية الأخرى.

وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 في ديباجته على أن "جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق"، وهو المبدأ ما تم التأكيد عليه من خلال العديد من الصكوك الإقليمية، بما في ذلك الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان.

في المؤتمر الأمريكي التاسع الذي عُقد في بوغوتا عام 1948، تم اعتماد "إعلان حقوق وواجبات الإنسان الأمريكي" و"ميثاق منظمة الدول الأمريكية" (OAS)، يبدأ الإعلان في فقرته الأولى بالاعتراف بكرامة الإنسان الأساسية، حيث تنص على أن الشعوب الأمريكية تعترف بهذه الكرامة، وأن المؤسسات القضائية والسياسية تهدف بشكل رئيسي إلى حماية الحقوق الأساسية للإنسان، وتهيئة الظروف التي تتيح له تحقيق التقدم الروحي والمادي، والوصول إلى السعادة. كما يقر ميثاق منظمة الدول الأمريكية في ديباجته بأن التضامن بين الدول الأمريكية يجب أن يضمن الحرية الفردية والعدالة الاجتماعية.

تضم منظمة الدول الأمريكية حالياً 33 دولة عضو وهي جميع الدول المستقلة في الأمريكيتين باستثناء كوبا ونيكاراجوا، وقد صادقت 23 من هذه الدول على "الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان" (ACHR)، تنص هذه الاتفاقية على إنشاء هيئتين هدفهما رصد ومعالجة الانتهاكات المتعلقة بالحقوق التي تعترف بها الاتفاقية وهما: اللجنة الأمريكية لحقوق الإنسان والمحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان (ICHR).

ويمكن إحالة القضايا إلى المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان فقط من قبل اللجنة أو من قبل دولة اعترفت بسلطانها القضائية، ويجب تقديم الشكاوى الفردية إلى اللجنة، التي تسعى أولاً للوصول إلى تسوية ودية، وإذا تعذر تحقيق ذلك، تحيل القضية إلى المحكمة، وتقوم المحكمة بعد ذلك بالنظر في انتهاك الاتفاقية الأمريكية، ويمكنها إصدار تدابير مؤقتة لوقف الانتهاك إذا لزم الأمر.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

تهدف المحكمة في أحكامها إلى إلزام الدول بضمان ظروف حياة كريمة للإنسان، سواء بصفته فرداً أو كعضو في جماعة معرضة للخطر، وتُعتبر الكرامة حجر الزاوية للحقوق التي تحمي الأفراد من انتهاكات الدولة، كما تستخدم المحكمة مفهوم الكرامة أيضاً لحماية الأفراد من انتهاكات خاصة. وتظهر مراجعة قرارات المحكمة أن مبدأ الكرامة يوفر ثلاث مستويات رئيسية من الحماية، بهدف أساسي هو منع سلعة الإنسان: الاعتراف بالشخصية القانونية (أولاً)، احترام السلامة البدنية والحياة الكريمة (ثانياً)، وتجسيد الكرامة الإنسانية من خلال ضرورة الكشف عن الانتهاكات التي تمارسها الأنظمة الاستبدادية (ثالثاً).

أولاً: الكرامة الإنسانية والاعتراف بالشخصية القانونية

تتفق المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان مع فكرة أن الإنسان لا يمكن معاملته ككائن مجرد. ويعكس الاعتراف بالشخصية القانونية من خلال الاجتهادات القضائية للمحكمة هذا المفهوم. وكما هو الحال في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948¹ والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966²، تنص الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان على أن "لكل شخص الحق في الاعتراف بشخصيته القانونية"³.

وفي قضية الفتاتين Yean و Bosico ضد جمهورية الدومينيكان، اعتبرت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان انتهاك الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية بمثابة "انتهاك لكرامة الإنسان، حيث يمثل إنكاراً مطلقاً لوضعه كموضوع للقانون، مما يجعله عرضة لعدم احترام حقوقه من قبل الدولة والأفراد"⁴.

وتعود وقائع القضية إلى مشكلة العدد الكبير من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من دولة هايتي نحو جمهورية الدومينيكان والذين يبلغ عددهم ما بين نصف مليون إلى 700,000⁵، نسبة كبيرة منهم مولودة في أراضي الدومينيكان، ومن بين هؤلاء فتاتين تدعيان Dilcia Oliven Yean و Violeta Bosico Cofi اللتين حرمتها السلطات في جمهورية الدومينيكان من الحصول على شهادة الميلاد وهو ما يمثل حرماناً من الاعتراف بالشخصية القانونية أدى إلى عدم حصولهما على الاسم والجنسية⁶.

وقد كان دستور جمهورية الدومينيكان الساري المفعول حين ميلاد هاتين الفتاتين (دستور 1994) ينص من خلال المادة 11 منه على حق كل من يولد في إقليم الجمهورية بالتمتع بالجنسية باستثناء أبناء الأجانب العاملين في البعثات الدبلوماسية أو المارين مؤقتاً بأراضي إقليم الجمهورية⁷، وهي المادة التي حافظ عليها دستور 2002 قبل أن يأتي دستور 2010 ليعتبر المقيمين غير الشرعيين بمثابة "مارين مؤقتاً بأراضي

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

إقليم الجمهورية⁸ وبالتالي حرم مئات الآلاف من الهايتيين المولودين في إقليم الجمهورية من حقهم في الاعتراف بالشخصية القانونية.

واعتبرت المحكمة أن اعتبار الأطفال الهايتيين المولودين في إقليم جمهورية الدومينيكان بمثابة "عابرين مؤقتين بأراضي الجمهورية" يعتبر تفسيراً تعسفياً لنص الدستور غرضه الوحيد حرمان هذه الفئة من حقهم في الجنسية الذي يكفله الدستور الدومينيكي نفسه، وذلك لأغراض تمييزية بحتة بهدف حرمانهم من الحق في الحصول على حماية الدولة والتمتع بالمزايا التي يمنحها القانون للمواطنين، وجعلتهم يعانون من عراقيل وقيود كبيرة من أجل التمتع ببعض الحقوق كالسكن والتعليم⁹ والرعاية الصحية¹⁰، ويعيشون في خوف ورعب دائمين من فرضية الطرد من إقليم الدولة أو تفريقهم عن والديهم وعائلاتهم بسبب عدم حصولهم على شهادة ميلاد تثبت شخصيتهم القانونية ونسبهم، وهو ما تسبب في إهانة كرامتهما الإنسانية، وجعلهم عديمي جنسية ما وضعهما في ظروف تعرقل نمو وازدهار شخصيتهم¹¹.

أسهم قرار المحكمة في التذكير بترابط حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة وتكملت لبعضها البعض وأن كل حرمان تعسفي من الحق في الاعتراف بحق من الحقوق سيؤدي إلى الانتقاص من كرامة الفرد، كما أظهر أيضاً الدور الإيجابي الذي تلعبه المحكمة لفرض التزامات إيجابية على الدول أو توجيهها نحو تصرفات محددة لكي تلتزمها باحترام أحكام الاتفاقية، ففي هذا القرار مثلاً دعت المحكمة جمهورية الدومينيكان إلى اتخاذ تدابير ملموسة لتمكين الضحايا من التمتع بحقوقهم بما في ذلك تبسيط الإجراءات القانونية المتعلقة بتسجيل المواليد بالإضافة إلى تقديم الدعم التعليمي لهاتين الفتاتين (والأطفال في نفس وضعيتهما)¹².

كان القرار أيضاً فرضة لاستعراض مبدأ أساسي وهو تساوي البشر في الكرامة الإنسانية مهما كانت جنسيتهم بما في ذلك لو كانوا عديمي جنسية، وقد دعا القاضي البرازيلي أوجوستو كانسادو ترينداد من خلال رأيه الانفرادي في هذه القضية إلى إزالة الارتباط بين الجنسية والحق في الحماية القانونية Denationalizing protection من أجل تمكين جميع الأفراد بما فيهم عديمي الجنسية من التمتع بنفس الحق في الحماية القانونية لدولة إقامتهم¹³، وهو رأي قانوني ثوري A Revolutionary Opinion مرجعيته الأساسية فكرة أصلية بسيطة وهي المساواة بين جميع البشر في الكرامة الإنسانية¹⁴، وقد اعتمدت لجنة القانون الدولي جزئياً هذه الفكرة من خلال مشروع موادها الخاص بالحماية الدبلوماسية لسنة 2005¹⁵.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

ثانيا: الكرامة الإنسانية واحترام الحق في الحياة الكريمة

تشير المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان (ICHR) إلى مفهوم الحق في الكرامة الإنسانية، وبشكل خاص إلى "الحق في الحياة الكريمة"، كوسيلة لحماية الأفراد من الانتهاكات التي تقع على مجموعة من حقوقهم.

اهتمت المحكمة في الكثير من أحكامها بحماية سلامة الإنسان بالدرجة الأولى، وذلك من خلال إدانة التعذيب والمعاملة اللاإنسانية، استخدمت المحكمة مبدأ الكرامة الإنسانية للمحكمة تذكير الدول بأنه لا يجوز لها استخدام "العنف المشروع" المتاح لها لإنكار إنسانية الأفراد، وقد جاء في قرار المحكمة الصادر بمناسبة قضية فيلاسكيز رودريغيز ضد هندوراس بأن "سلطة الدولة ليست غير محدودة بل ينبغي أن تكون خاضعة لميزان القانون والأخلاق..... لا يمكن لأي نشاط حكومي أن يستهدف إهانة الكرامة الإنسانية"¹⁶، وقد اتبعت المحكمة الأمريكية في ذلك نفس النهج الذي اتبعته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في العديد من قراراتها¹⁷.

بناءً على ما سبق، لا يجوز للدول استغلال الصلاحيات الممنوحة لها كسلطة عامة لإنكار إنسانية الأفراد، وإلا فإنها تكون قد ارتكبت انتهاكاً للحق في الكرامة الإنسانية، وتشير المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان لهذه القضية ومثيلاتها كلما تعلق الأمر بقضايا تتعلق بانتهاكات يكون ضحاياها الأشخاص المحتجزين والمحرومين من حريتهم.

وفي قضية "أطفال الشوارع"، حيث فشلت دولة غواتيمالا في معاقبة اثنين من ضباط الشرطة قاموا بتعذيب وقتل خمسة أطفال، أدانت المحكمة دولة غواتيمالا لفشلها في حماية "الحق في الحياة"¹⁸.

أشارت المحكمة في هذا القرار إلى وجوب تفسير التزامات الدول فيما يتعلق بإعمال الحق في الحياة تفسيراً واسعاً، فهو لا يشمل فقط حظر الحرمان التعسفي من الحياة بل يتعدى ذلك ليشمل ضرورة العمل على توفير شروط الحياة الكريمة لجميع الأفراد¹⁹، وبهذا التفسير وجدت المحكمة أن دولة غواتيمالا قامت بانتهاك العديد من الحقوق الأخرى أدت إلى عيش أطفال الشوارع بصفتهم أطفال في خطر Children at risk في ظروف مأساوية حرمتهم من حقهم في "نمو شخصيتهم بشكل كامل ومتناسق"²⁰، وتسامحت بشكل ممنهج مع العديد من الانتهاكات وأعمال العنف التي كانوا ضحايا لها، لذلك تكون قد انتهكت أيضاً حقهم في السلامة الجسدية والنفسية والعقلية بجانب انتهاكها لحقهم في الحياة²¹.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

وهذا يعني أن الدولة يجب أن تضمن لكل فرد الوصول إلى مستوى معيشي أدنى يليق بالكرامة الإنسانية، لتجنب سلعة الإنسان، وفي هذا السياق تتبنى المحكمة رؤية اجتماعية للكرامة الإنسانية تهدف من خلالها إلى ضمان العدالة الاجتماعية، وتلزم الدول بالعمل على توفير بعض الأسس الاقتصادية والاجتماعية الأساسية لصيانة كرامة جميع الأفراد الخاضعين لولايتها، وقد منحت المحكمة لنفسها صلاحيات واسعة في تفسير أحكام الاتفاقية ومعالجة الانتهاكات التي تمس الحقوق المضمونة فيها²²، فأقرت بأن الوصول إلى المياه والغذاء والصحة وحتى التعليم تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الكريمة²³.

اهتمت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان من خلال أحكامها إلى منع الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع من العيش في الفقر، ويجدر بالذكر أن المحكمة لا تكتفي بالإشارة إلى كرامة الإنسان بشكل عام، بل تعتمد هذا المفهوم بشكل رسمي لضمان حماية الفئات الضعيفة²⁴.

وبوضع اجتهاداتها القضائية ضمن إطار التعددية الثقافية، تلزم المحكمة الدول بالاعتراف بالخصائص المميزة لبعض هذه المجتمعات²⁵، ويُعتبر اجتهاد المحكمة المتعلق بالشعوب الأصلية ذا أهمية خاصة. ففي هذا السياق، تؤكد المحكمة على "ضرورة أن تقدم الدول حماية فعالة تراعي خصوصياتهم، بما في ذلك أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وحالتهم الضعيفة بشكل خاص، وحقوقهم العرفية، وقيمهم وممارساتهم وتقاليدهم"²⁶. على هذا الأساس، اعتبرت المحكمة أن منع معتقل من السكان الأصليين من التحدث بلغته الأم يشكل انتهاكاً لـ "كرامته الشخصية كعضو في مجتمعه"²⁷.

وفي قضية أخرى، أشارت المحكمة إلى حق الملكية الذي تتمتع به تلك الشعوب الأصلية، مشيرةً إلى أن "تقاليد بعض المجتمعات" تنص على أن الأرض "لا تعود للفرد بل للجماعة والمجتمع ككل"، وبذلك، تمكنت المحكمة من التأكيد على أن حق الملكية الخاصة المنصوص عليه في المادة 21 من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان تشمل بالنسبة للسكان الأصليين (من بين أشياء أخرى) الاعتراف بالملكية الجماعية للأرض²⁸.

وتعتمد حياة الشعوب الأصلية على حريتهم في العيش جماعياً على أراضيهم دون تملك الأفراد لها. فالعلاقة الوثيقة بين هذه الشعوب والأرض يجب أن تُفهم على أنها الأساس الجوهري لثقافتهم، وحياتهم الروحية، وسلامتهم، وبقائهم الاقتصادي. ومن ثم، يجب أن يُفهم أن علاقتهم بالأرض ليست مجرد مسألة حيازة وإنتاج، بل أيضاً عنصر روحي يتيح لهم تحقيق روحانيتهم، والحفاظ على تراثهم الثقافي، ونقله للأجيال القادمة، وبالتالي، يرتبط حق الشعوب الأصلية في ملكية الأرض بحقوقهم في حياة كريمة²⁹.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

أكدت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان هذا الارتباط في قضية *Yakye Axa Community* ضد الباراغواي، أين قررت بأن حرمان السكان الأصليين من أراضيهم حرّمهم من أسباب العيش بعدما تم ترحيلهم إلى مناطق غير صالحة لممارسة أسلوب حياتهم القائم أساساً على الزراعة والصيد، مما كان له تداعيات سلبية على صحتهم، ومس بحقهم في الحياة الكريمة. وبناءً على ذلك، وبموجب الحق في الحياة الذي تكفله الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، ألزمت المحكمة الدولة بحماية حق هذا الشعب في العيش الكريم من خلال اتخاذ تدابير إيجابية وملموسة، فلا يكفي أن تحمي الدولة هذه الظروف فحسب، بل يجب عليها أيضاً توفيرها، مع إيلاء اهتمام خاص بحماية الشعوب الضعيفة والمضطهدة تاريخياً³⁰.

بجانب الشعوب الأصلية، استندت المحكمة إلى مبدأ الكرامة لحماية فئات مستضعفة أخرى مثل النساء، فقد تدخلت المحكمة بناءً على مبدأ الكرامة عندما تقاعست دولة غواتيمالا عن الاستجابة لبلاغ من الوالدين بشأن اختفاء ابنتهما، على الرغم من علم الدولة بالعنف ضد النساء، وفشلها في إجراء تحقيق جدي في اختفائها والعنف الذي تعرضت له ووفاتها، كما حكمت المحكمة بأن الدولة وأعضاء وزارة العدل العامة في غواتيمالا انتهكوا شرف وكرامة والدي الضحية عندما طلبوا فحص الجثة أثناء مراسم الجنازة³¹.

وبالمثل، استندت المحكمة إلى مبدأ الكرامة الإنسانية حينما قررت مسؤولية دولة الإكوادور عن انتهاكات كان ضحيتها فئة أخرى من الفئات الضعيفة وهم المصابون بمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، حيث أشارت المحكمة إلى أن إهمال خدمات الصحة العامة هو الذي أدى إلى إصابة طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات بالفيروس، كما أكدت المحكمة على أن التمييز الذي عانت منه الطفلة "تاليا" وعائلتها سببه الوصم *Stigmatisation* الناجم عن إصابتها بمرض الإيدز وهو ما حرّمها من حياة كريمة³²، كما حرصت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان على حماية فئات مستضعفة أخرى مثل المهاجرين وعديمي الجنسية استناداً إلى مبدأ احترام الحق في حياة كريمة³³.

ثالثاً: الاعتراف بانتهاكات الأنظمة الاستبدادية: تجسيد للكرامة الإنسانية في اجتهادات المحكمة

لعبت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان دوراً كبيراً في تكريس الحق في معرفة الحقيقة كأحد أهم مظاهر تكريس الدول لاحترام الكرامة الإنسانية³⁴، وقد أسهمت العديد من الأحكام الصادرة عن المحكمة في إدانة عدة دول قررت إصدار قوانين عفو في سياق عمليات الانتقال الديمقراطي التي تلت سقوط العديد من الأنظمة الاستبدادية في أمريكا اللاتينية، متجاهلة بذلك التحقيق في الانتهاكات المرتكبة ومساءلة مرتكبيها وتكريس حق الضحايا في معرفة الحقيقة كجزء لا يتجزأ من حقهم في التعويض وجبر الضرر³⁵، وترى

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

المحكمة في هذا الشأن أن إصدار الدول لقوانين العفو Amnesty laws، لا ينبغي أن يحرم الضحايا من حقوقهم التي يكفلها القانون الدولي.

في قضية "باريوس ألتوس ضد بيرو"، أتاح إلغاء قانون العفو من قبل المحكمة إمكانية تعويض الضحايا المتضررين من التعذيب، من خلال الاعتراف بانتهاكات سلامتهم الجسدية وحقوقهم في الكرامة الإنسانية³⁶، وقد جاء في رأي القاضي المكسيكي سيرجيو جارسيا راميريز الملحق بالقرار أنه "على الرغم من إيمانه بإمكانية مساهمة قوانين العفو في إرساء دعائم السلام وفتح آفاق لإعادة بناء الأمة إلا أن ذلك لا ينبغي التسامح بأن تساهم هذه القوانين في التغطية على أشد انتهاكات حقوق الإنسان خطورة وتكريس الإفلات من العقاب، فذلك يشكل تجاهلا تاما للكرامة الإنسانية ويتنافى مع ضميرها"³⁷.

بهذه الطريقة، فتحت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان الباب أمام العديد من القضايا المتعلقة بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مثل التعذيب، والإعدامات التعسفية أو خارج نطاق القضاء³⁸ والاختفاء القسري³⁹، وقد أسفرت اجتهادات المحكمة عن إلغاء قوانين العفو في الأرجنتين⁴⁰ وكولومبيا وتشيلي⁴¹ والأوروغواي⁴².

ومع ذلك، اصطدمت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان أحيانا بتمرد بعض الدول على قراراتها وعدم امتثالهم لأحكامها وتحديدهم لها، فقد قامت المحكمة العليا البرازيلية بإصدار قرارا⁴³ بدستورية قانون العفو الصادر في البرازيل عام 1979⁴⁴، وذلك أشهر قليلة قبل صدور قرار المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان بعدم شرعية هذا القانون بمناسبة نظرها لقضية تخص هذه المسألة بالذات⁴⁵.

أكدت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان أن عدم تمكين أسر الضحايا وأقاربهم من الوصول إلى معلومات حول ظروف وفاة أقاربهم وأحبائهم أو أماكن دفنهم يشكل معاملة قاسية وغير إنسانية من الدولة ومساسا بكرامتهم الإنسانية لا سيما ما تعلق بالقيام بجنازة لائقة ودفنهم بشكل يحفظ كرامتهم⁴⁶.

كما أكدت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان أن قوانين العفو تتعارض مع روح الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، وخاصة المادة 2 التي تلزم الدول باتخاذ تدابير في التشريعات الوطنية إذا لم تكن حقوق الأفراد وحرياتهم مكفولة بموجب أحكام تشريعية أو غيرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن تبني قوانين العفو يضع الكثير من الشكوك حول فعالية المادتين 8 و 25 من الاتفاقية المتعلقةتين بحقين أساسيين وهما الوصول إلى العدالة والحصول على الحماية القضائية.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

خاتمة:

ينص النظام الإقليمي الأمريكي لحماية حقوق الإنسان على تأكيد حقوق جديدة، ولكنه يركز بشكل أساسي على تطبيق الآليات الدولية لحماية الأفراد، بما في ذلك مبدأ الكرامة الإنسانية. ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ أنه من خلال الإشارة المتكررة إلى كرامة الإنسان، تؤكد كل من اللجنة والمحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان على العلاقة التكاملية بين الحقوق المدنية والسياسية من جهة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى.

في الواقع، نجحت اجتهادات المحكمة الأمريكية في إضفاء قيمة ملموسة على مفهوم الكرامة الإنسانية من خلال استخدامه لفرض مجموعة من الالتزامات الإيجابية على الدول، فالدولة ليست ملزمة فقط بتعويض الأضرار التي لحقت بالضحايا، بل يجب عليها أيضًا تعزيز سياسات عامة قادرة على منع ومعاقبة وتعويض انتهاكات حقوق الكرامة الإنسانية ضمن نظامها القانوني، وقد حققت اجتهادات المحكمة الأمريكية تقدمًا في حماية حقوق الإنسان عبر إلغاء قوانين العفو التي تم تبنيها بعد نهاية الأنظمة الاستبدادية في دول أمريكا اللاتينية.

ومع أن المحكمة العليا البرازيلية، إلى جانب مؤسساتها القضائية الأخرى، لم تلتزم بالكامل بإلغاء قانون العفو الذاتي لعام 1979 من الدستور البرازيلي لعام 1988، إلا أن الحكومة حاولت التكيف مع البرنامج الوطني لحماية حقوق الإنسان الذي اعتمدته المحكمة الأمريكية، الذي كان يهدف إلى إنشاء "لجنة الحقيقة"، التي تسعى لضمان إجراء التحقيقات، لا سيما فيما يتعلق بحالات الاختفاء القسري التي وقعت خلال فترة النظام الاستبدادي، ويستمر العمل في استنكار تلك الانتهاكات وتعويض الضحايا وعائلاتهم بهدف ضمان عدم تكرار التاريخ المظلم للاضطهاد الذي مارسه الدول الاستبدادية.

لكن تفعيل الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لا يزال يمثل تحديًا حقيقيًا، فمن جهة تواجه المحكمة الأمريكية صعوبة في تحفيز الدول على تعديل سياساتها الداخلية وإلغاء أحكام السلطات القضائية الوطنية المخالفة لقراراتها، ومن جهة أخرى يجب أن يلعب القانون الدولي، وخاصة قرارات المحكمة الأمريكية، دورًا أكثر فعالية في استكمال مراجعة الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان بهدف دمج الوصول المباشر للمحكمة من قبل الضحايا، إسوة بما هو معمول في النظام الأوروبي لحقوق الإنسان منذ دخول البروتوكول رقم 11 حيز التنفيذ في نوفمبر 1998.

وقد تحقق هذا الهدف جزئيًا بفضل مراجعة لوائح المحكمة في عام 2001 لضمان تمثيل الضحايا، ونتيجة لذلك أصبح بإمكان الضحايا وعائلاتهم تقديم حججهم إلى المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان عبر

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

ممثليهم، ومع ذلك تبقى الإحالة المباشرة من قبل الضحية أو مجموعة من الضحايا غير ممكنة لحد الآن وهو ما يضع عراقيل بيروقراطية تؤخر إحقاق العدالة وإنصاف الضحايا.

في الختام، يجب أن نؤكد أن المحكمة الأمريكية تعتبر أن حكمها بحد ذاته يشكل نوعاً من التعويض، حيث يسمح ذلك بإعادة كرامة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، وهذه الفكرة بحد ذاتها تُظهر قوة وأهمية المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان التي تصدت منذ نشأتها لقضايا كثيرة تتعلق بأشكال مختلفة ومتفاوتة الخطورة من انتهاكات الكرامة الإنسانية.

قائمة الهوامش:

¹ المادة 6 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948،

² المادة 16 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966.

³ المادة 3 من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لسنة 1969.

⁴ ICHR, Case of the girls Yean and Bosico v. Dominican Republic, Judgment of 08 September 2005, Para 179, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_130_%20ing.pdf

⁵ Inter-American Commission on Human Rights, Report on the situation of human rights in the Dominican Republic, 7 October 1999, Para 350, retrieved from: <https://cidh.oas.org/countryrep/DominicanRep99/Chapter9.htm>, See also: US Department of State, Dominican Republic 2023 Human Rights Report, 2023, P 34, Retrieved from: https://www.state.gov/wp-content/uploads/2024/02/528267_DOMINICAN-REPUBLIC-2023-HUMAN-RIGHTS-REPORT-1.pdf.

⁶ ICHR, Yean and Bosico v. Dominican Republic, Op.Cit, Para 2.

⁷ “Todas las personas que nacieren en el territorio de la República, con excepción de los hijos legítimos de los extranjeros residentes en el país en representación diplomática o los que están de tránsito en él.”, Constitución De La República Dominicana de 1994, Retrieved from: <https://pdba.georgetown.edu/Constitutions/DomRep/domrep94.html#mozTocId736536>.

⁸ المادة 18 من دستور جمهورية الدومينيكان لسنة 2010، يمكن الاطلاع عليه (بالإسبانية) من خلال الموقع: <https://pdba.georgetown.edu/Constitutions/DomRep/vigente.html>, تاريخ آخر زيارة: 2025-05-12.

⁹ يذكر أن لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نصت على أن التعليم "ينبغي أن يكون موجها لتتمية الإحساس بالكرامة الإنسانية والإنماء الكامل للشخصية الإنسانية"، لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 13 حول المادة 13 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالحق في التعليم، 1999، الفقرة 4.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

¹⁰ يذكر أن حكومة جمهورية الدومينيكان أعلنت في 2022 أن المستشفيات الحكومية لن توفر الرعاية الصحية للمهاجرين غير النظاميين باستثناء الحالات الطارئة، أنظر بهذا الخصوص:

Trenita Childers, The Role of Anti-Haitian Racism in Dominican Mass Deportation Policy, Georgetown Journal of International Affairs Volume 24, Number 1, 2023, P 108.

¹¹ ICHR, Yean and Bosico v. Dominican Republic, Op.Cit, Para 167 Et Seq.

¹² ICHR, Yean and Bosico v. Dominican Republic, Op.Cit, Para 232.

¹³ ICHR, Yean and Bosico v. Dominican Republic, Separate Opinion of Judge A.A. Cançado Trindade, Para 7.

¹⁴ Further Analysis in: Antonio Augusto Cançado Trindade, The Application of the Rule of Exhaustion of Local Remedies in International Law, Cambridge, University Press, 1983.

¹⁵ المادة 8 من مشروع لجنة القانون الدولي المتعلق بالحماية الدبلوماسية لسنة 2005، أنظر: لجنة القانون الدولي، تقرير لجنة القانون الدولي المقدم إلى الجمعية العامة عن أعمال دورتها 58، 2006، الوثيقة A/61/10، ص 15.

¹⁶ ICHR, Velasquez Rodriguez v. Honduras, Judgment of 29 July 1999, Para 154, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_04_ing.pdf.

¹⁷ على سبيل المثال أقرت المحكمة الأوروبية في قضية تايرر ضد المملكة المتحدة بأن "العقاب البدني الممارس ضد السيد تايرر حاط بالكرامة الإنسانية ويخالف المادة 3 من أحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أنظر:

ECHR, Tyrer v. United Kingdom, Judgment of 25 April 1978, Para 35.

¹⁸ ICHR, Street Children Case (Villagran Morales et Al) v. Guatemala, Judgment of 19 November 1999, Para 144.

See also: ICHR, "Juvenile Reeducation Institute" v. Paraguay, Judgment of 2 September 2004, Para 156, and ICHR, The Gómez-Paquiyaui Brothers v. Peru, Judgment of 8 July 2004, Para 128.

¹⁹ تنص المادة 4 (1) من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان على أنه "لكل إنسان الحق في أن تكون حياته محترمة"

²⁰ مثلما نصت عليه الفقرة السادسة من ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل المعتمدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989، دخلت حيز النفاذ بتاريخ 2 سبتمبر 1990.

²¹ ICHR, Street Children Case (Villagran Morales et Al) v. Guatemala, Op.cit, Para 191.

²² ICHR, Case of Acevedo Buendía et al v. Peru, Judgment of 1st July 2009, Para 97, retrieved from: https://corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_198_ing.pdf.

²³ ICHR, The Xákmok Kásek Indigenous Community V. Paraguay, Judgment of 24 August 2010, Paras 194 to 211, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_214_ing.pdf.

²⁴ ICHR, The Xákmok Kásek Indigenous Community V. Paraguay, Op.Cit, Para 215.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

²⁵ ICHR, Yakye Axa Indigenous Community v. Paraguay, Judgment of 17 June 2005, Para 51, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_125_ing.pdf.

²⁶ Ibid, Para 63. And ICHR, The Saramaka People v. Suriname, Judgment of 28 November 2007, Para 178, Retrieved from:

https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_172_ing.pdf.

²⁷ ICHR, López Álvarez v. Honduras, Judgment of 1st February 2006, Para 169, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_141_ing.pdf.

²⁸ ICHR, Mayagna (Sumo) Awas Tingni Community v. Nicaragua, Judgment of 31st August 2001, Para 148, Retrieved from:

https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_79_ing.pdf.

²⁹ ICHR, Mayagna (Sumo) Awas Tingni Community v. Nicaragua, Op.Cit, Para 149.

³⁰ ICHR, Yakye Axa Indigenous Community v. Paraguay, Op.cit, Paras 161 to 164.

³¹ ICHR, Velásquez Paiz and others v. Guatemala, Judgment of 19 November 2015, Paras 228-229, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_307_ing.pdf.

³² ICHR, Gonzalez Lluy and others v. Ecuador, Judgment of 1st September 2015, Pa2ra 227 et Seq, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_298_ing.pdf.

³³ ICHR, Vélez Llor v. Panama, Judgment of 23 November 2010, Retrieved from: https://corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_218_ing.pdf.

³⁴ يعتبر الحق في معرفة الحقيقة أحد عناصر جبر الضرر وهو حق موضوعي يتمتع به الضحايا المباشرين وغير المباشرين (كالأقارب) وليس مجرد حق إجرائي، وترى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان أن انتهاك هذا الحق يشكل مساسا بالكرامة الإنسانية ويعادل انتهاك أي حق آخر مثل الحق في عدم التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية، اللا إنسانية أو المهينة، أنظر:

Human Rights Committee, Mr. S. Jegatheeswara Sarma v. Sri Lanka, Communication No. 950/2000, U.N. Doc. CCPR/C/78/D/950/2000, 78 session, 2003, Paras 5 and 9, Retrieved from: <https://juris.ohchr.org/casedetails/1051/en-US>.

³⁵ Inter-American Commission of Human Rights, Lucio Parada Cea et al v. El Salvador, Report N° 1/99, 27 January 1999, Retrieved from:

<https://www.iachr.org/annualrep/98eng/Merits/ElSalvador%2010480.htm>.

³⁶ ICHR, Barrios Altos v. Peru, Judgment of 14 March 2001, pp 16-17, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_75_ing.pdf.

³⁷ ICHR, “Concurring Opinion Of Judge Sergio García Ramírez With The Judgment Of The Inter-American Court Of Human Rights In The Barrios Altos Case”, Op.Cit, p 28.

³⁸ ICHR, Huilca-Tecse v. Peru, Judgment of 3 March 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_121_ing.pdf.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

³⁹ ICHR, Blanco Romero v. Venezuela, Judgment of 28 November 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_138_esp.pdf.

⁴⁰ Inter-American Commission Of Human Rights, Carmen Aguiar De Lapacó v. 9Argentina, Report N° 21/00, 29 February 2000, Retrieved from:

<https://cidh.oas.org/annualrep/99eng/Friendly/Argentina12.059.htm>.

⁴¹ ICHR, Almonacid Arellano and others v. Chile, Judgment of 26 September 2006, Para 114, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_154_ing.pdf.

⁴² ICHR, Gelmán v. Uruguay, Judgment of 24 February 2011, Para 229, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_221_ing.pdf.

⁴³ Supremo Tribunal Federal, Arguição de Descumprimento de Preceito Fundamental, Acórdão de 29 de abril de 2010, Retrieved from:

<https://redir.stf.jus.br/paginadorpub/paginador.jsp?docTP=AC&docID=612960>.

⁴⁴ Presidência da República Brasileira, Lei N° 6.683 De 28 De Agosto De 1979 Concede Anistia E Dá Outras Providências, Retrieved from:

https://www.planalto.gov.br/ccivil_03/leis/l6683.htm.

⁴⁵ تحفظت العديد من الدراسات اللاحقة على قرار المحكمة العليا البرازيلية ورأت أن القانون لا يتوافق لا مع الدستور ولا من الاتفاقيات الدولية التي تعتبر البرازيل طرفاً فيها (Une loi inconstitutionnelle et non conventionnelle)، لمزيد من التفاصيل أنظر:

Paulo Arnaud Santos da silva, Inconvencionalidade Da Lei De Anistia Contradições Entre A Cidh E O Stf, Artigo apresentado como requisito parcial para a obtenção do título de Especialista em Direitos Humanos na América Latina, Instituto Latino-Americano De Arte, Cultura E História, Foz de Iguaçu, Brazil, 2022, Retrieved from: <https://dspace.unila.edu.br/server/api/core/bitstreams/10b635c4-6b62-4967-ace8-be71cd7ead65/content>.

⁴⁶ ICHR, Gomes Lund v. Brazil, Judgment of 24 November 2010, Para 205, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_219_ing.pdf.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النصوص القانونية

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار رقم 217 ألف (III) بتاريخ 10 ديسمبر 1948.

2. لعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار رقم 2200 ألف (XXI) بتاريخ 16 ديسمبر 1966، دخل حيز النفاذ في 23 مارس 1976.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

3. الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، اعتمدت في مؤتمر سان خوسيه، كوستاريكا، بتاريخ 22 نوفمبر 1969، دخلت حيز النفاذ في 18 يوليو 1978.
4. دستور جمهورية الدومينيكان لسنة 2010، متاح عبر الموقع: <https://pdba.georgetown.edu/Constitutions/DomRep/vigente.html>
5. اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار رقم 25/44 بتاريخ 20 نوفمبر 1989، دخلت حيز النفاذ في 2 سبتمبر 1990.
6. لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 13 حول المادة 13 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالحق في التعليم، 1999، الفقرة 4.
7. مشروع لجنة القانون الدولي المتعلق بالحماية الدبلوماسية لسنة 2005، أنظر: لجنة القانون الدولي، تقرير مقدم إلى الجمعية العامة عن أعمال دورتها 58، الوثيقة A/61/10، 2006.
8. Presidência da República Brasileira, Lei Nº 6.683 De 28 De Agosto De 1979 Concede Anistia E Dá Outras Providências, Retrieved from: https://www.planalto.gov.br/ccivil_03/leis/l6683.htm.

ثانياً: الكتب

1. Antonio Augusto Cançado Trindade, "The Application of the Rule of Exhaustion of Local Remedies in International Law", Cambridge University Press, UK, 1983.

ثالثاً: الرسائل والمذكرات

1. Santos da Silva, Paulo Arnaud. "Inconvencionalidade Da Lei De Anistia Contradições Entre A Cidh E O Stf." Artigo apresentado como requisito parcial para a obtenção do título de Especialista em Direitos Humanos na América Latina, Instituto Latino-Americano De Arte, Cultura E História, Foz de Iguaçu, Brazil, 2022, Retrieved from: <https://dspace.unila.edu.br/server/api/core/bitstreams/10b635c4-6b62-4967-ace8-be71cd7ead65/content>.

رابعاً: المقالات

1. Childers, Trenita. "The Role of Anti-Haitian Racism in Dominican Mass Deportation Policy." Georgetown Journal of International Affairs, Volume 24, Number 1, 2023.

خامساً: قرارات الأجهزة القضائية وشبه القضائية

1. European Court of Human Rights (ECHR), "Tyrer v. United Kingdom", Judgment of 25 April 1978.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

2. Inter-American Commission of Human Rights, "Lucio Parada Cea et al v. El Salvador", Report N° 1/99, 27 January 1999, Retrieved from: <https://www.iachr.org/annualrep/98eng/Merits/ElSalvador%2010480.htm>.
3. Inter-American Commission on Human Rights, "Report on the Situation of Human Rights in the Dominican Republic", 7 October 1999, Retrieved from: <https://cidh.oas.org/countryrep/DominicanRep99/Chapter9.htm>.
4. Inter-American Court of Human Rights (ICHR), "Velasquez Rodriguez v. Honduras", Judgment of 29 July 1999, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_04_ing.pdf.
5. ICHR, "Street Children Case (Villagran Morales et al) v. Guatemala", Judgment of 19 November 1999.
6. Inter-American Commission of Human Rights, "Carmen Aguiar De Lapacó v. Argentina", Report N° 21/00, 29 February 2000, Retrieved from: <https://cidh.oas.org/annualrep/99eng/Friendly/Argentina12.059.htm>.
7. ICHR, "Barrios Altos v. Peru", Judgment of 14 March 2001, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_75_ing.pdf.
8. ICHR, "Mayagna (Sumo) Awas Tingni Community v. Nicaragua", Judgment of 31 August 2001, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_79_ing.pdf.
9. Human Rights Committee, "Mr. S. Jegatheeswara Sarma v. Sri Lanka", Communication No. 950/2000, U.N. Doc. CCPR/C/78/D/950/2000, 78th session, 2003, Retrieved from: <https://juris.ohchr.org/casedetails/1051/en-US>.
10. ICHR, "The Gómez-Paquiyaauri Brothers v. Peru", Judgment of 8 July 2004.
11. ICHR, "Juvenile Reeducation Institute v. Paraguay", Judgment of 2 September 2004.
12. ICHR, "Huilca-Tecse v. Peru", Judgment of 3 March 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_121_ing.pdf.
13. ICHR, "Yakye Axa Indigenous Community v. Paraguay", Judgment of 17 June 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_125_ing.pdf.
14. ICHR, "Case of the Girls Yean and Bosico v. Dominican Republic", Judgment of 08 September 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_130_%20ing.pdf.
15. ICHR, "Blanco Romero v. Venezuela", Judgment of 28 November 2005, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_138_esp.pdf.
16. ICHR, "López Álvarez v. Honduras", Judgment of 1 February 2006, Retrieved from: https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_141_ing.pdf.

الكرامة الإنسانية من خلال اجتهادات المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان

17. ICHR, "Almonacid Arellano and others v. Chile", Judgment of 26 September 2006, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_154_ing.pdf.
18. ICHR, "The Saramaka People v. Suriname", Judgment of 28 November 2007, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_172_ing.pdf.
19. ICHR, "Case of Acevedo Buendía et al v. Peru", Judgment of 1 July 2009, Retrieved from:
https://corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_198_ing.pdf.
20. Supremo Tribunal Federal, "Arguição de Descumprimento de Preceito Fundamental", Acórdão de 29 April 2010, Retrieved from:
<https://redir.stf.jus.br/paginadorpub/paginador.jsp?docTP=AC&docID=612960>.
21. ICHR, "The Xákmok Kásek Indigenous Community v. Paraguay", Judgment of 24 August 2010, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_214_ing.pdf.
22. ICHR, "Vélez Lóor v. Panama", Judgment of 23 November 2010, Retrieved from:
https://corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_218_ing.pdf.
23. ICHR, "Gomes Lund v. Brazil", Judgment of 24 November 2010, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_219_ing.pdf.
24. ICHR, "Gelmán v. Uruguay", Judgment of 24 February 2011, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_221_ing.pdf.
25. ICHR, "Gonzalez Lluy and others v. Ecuador", Judgment of 1 September 2015, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_298_ing.pdf.
26. ICHR, "Velásquez Paiz and others v. Guatemala", Judgment of 19 November 2015, Retrieved from:
https://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/seriec_307_ing.pdf.

سادساً: المواقع الإلكترونية

1. US Department of State, "Dominican Republic 2023 Human Rights Report", 2023, Retrieved from:
https://www.state.gov/wp-content/uploads/2024/02/528267_DOMINICAN-REPUBLIC-2023-HUMAN-RIGHTS-REPORT-1.pdf.